المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-06-2008 العـــدد : 16476
الصفحـات : 25 المسلسل : 164

ملف صحفي

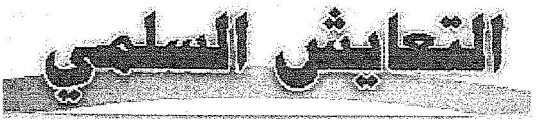

دكتور عصام البشير

الحوار بالنسبة لنا أمر ثابت وواضح

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	02-06-2008	العـــدد :	16476
الصفحـات :	25	المسلسل :	164

علي العميري - مكة المكرمة

أكد الدكتور عصام البشير وزير الاوقاف السوداني السابق ان دعوة خادم الحرمين الشريفين لإقامة الحوار دعوة مباركة لتحقيق أفضل صيغة يتعايش فيها الجميع في اطار أسرة كونية نتبادل فيها الاحترام المشترك بيننا مشيراً إلى أن الحوار بالنسبة لنا أمة الاجابة والمنهج القرآني الأصيل امر ثابت وواضح.

واوضح الدكتور البشير لـ"المدينة" أن خادم الحرمين الشريفين انطلق في دعوته للحوار من منطلقات إسلامية فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يعزز هذا المشترك الانساني بدليل أنه في حلف الفضول الذي كان قائماً على نصرة المظلوم ونشر العدل، قال: "لو دعيت به في الإسلام لأجبت، لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما ان لي به مثل حمر النعم" مشيراً إلى أن دعوة خادم الحرمين الشريفين تعزز تيار الاعتدال في المسار الحضاري الإنساني أمام دعوات الاقصاء والاستئصال القائمة على صدام الحضارات ونهاية التاريخ والقول بمركزية حضارية كونية واحدة لا تعترف للآخرين بحق الوجود وحق العيش مؤكداً أن هذه الدعوة تعزز تيار الاعتدال الذي ينبغي ان يكون تياراً عاماً لخفض أصوات الغلاة من كل دين وجنس ومذهب ولون وقطر لتتوازن المسيرة البشرية ولتستقيم الحضارة التي هي جماع الارث الإنساني ومشترك ينبغي أن نتبادل فيه المصالح والمنافع.

د. عصام البشير

وبين الدكتور البشير أن العديد من الدعوات تركز على الخصوصية التي ينكفي بها اهل دين اوامله على انفسهم في ظل الواقع الذي سقطت فيه حواجز المكان والخصوصية وليس بالامكان أن يعيش الإنسان منفرداً وهي دعوة لأن يتسامى الجميع فوق صور النزاعات مؤكداً أن المملكة بما لها من مكانه في العالم الإسلامي وبما لها من تجربة في حوار الذات الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين في اطار الحوار الوطني لمختلف الرؤى الفكرية المتعددة ليصلوا إلى نسيج متناغم انطلقت من حوار الذات إلى الحوار مع الآخر لأن كليهما يشكلان وجهين لعملة واحدة.

وأشار الدكتور البشير إلى أن الأديان لا تتحاور وانما يتحاور اتباعها مؤكداً أن الحوار الحضاري أعم من الحوار الديني فهو أحد فروع الحوار الحضاري والحوار الديني جزء من الحوار الحضاري الذي يشترك فيه اهل القرار والمفكرين وأهل التخصصات في كل المواقع التربوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية مشدداً على اهمية التخلص مع مركزية الغرب كاطار وحيد للحوار لأن الحوار ينبغي أن يتسع جميع الحضارات كالهندية والصينية لإيجاد تنوع إنساني مؤثر يحقق التوازن الحضاري، مشيراً أن هناك قضايا ينبغي أن يتوجه لها الحوار فالحوار الديني لا ينبغي أن يعول عليه كثيرا لأنه حوار أهل تخصص في دائرة ضيقة ولكن الحوار الذي تكون منفعته عامة هو الحوار في المشتركات وهي جوانب متعدده ومنها ان العالم تطرأ عليه موجة ضخمة من الالحاد والأديان تعمل على تعزيز قيمة الإيمان بالله والعالم يشهد موجه اباحية من التحلل والتفسخ والاديان تدعو لتعزيز القيم وفي مؤتمر السكان بمصر اصدر الفاتيكان ورابطة العالم الاسلامي والأزهر الشريف ومجمع التقريب في إيران بيانا واحداً أدانوا فيه اباحة الاجهاض والشذوذ الجنسي واتفقوا على أن الأسرة القائمة على الزواج هي المكون الوحيد لبناء المجتمع مشيرا الى وجود المستضعفين في ظل وحدة الميزان والمعيار والبيئة فالعالم يعاني من الاحتباس الحراري وجنون البقر والحمى القلاعية فالعالم يعيش حالة من الهلع في غياب الفطرة السوية التي أفسدت المطعم والمشرب ولا بد من انقاذ الناس، مشيراً إلى أن أكثر ما ينفق عليه في العالم هو السلاح والمخدرات والدعارة فالعالم يجب أن يحكمه القيم واخيراً اتساع الفجوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير بين بشر معطلة وقصر مشيد مؤكدا ان العالم بحاجة لتعزيز قيم التسامح والعدل.